الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليمية التعبير الكتابي في إطار المقاربة بالكفاءات؛ ابتدائيات ميلة أنموذجا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: دراسات لغوية التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
وئام حامدي
رشا قاع الكاف
كاتيا حد مسعود

إشراف الدكتور :
وليد خيضور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى توأم الروح والقلب النابض إلى من حملتني إلى البر الأمان
ولا تزال رمزا للعطاء والعطف والحنان -أمي العزيزة-
إلى تاج بيتنا والنجم الساطع في سمائنا مصدر سعادتي وفخري
ومنال قدوتي -أبي العزيز-أطال الله عمره
إلى إخواتي، وزميلاتي اللواتي رافقنني طوال مشواري الدراسي كاتيا وراشا
وئام

أهدي ثمرة السنين الطوال وتعب الأيام الى من بأنفاسها أرسم أملي وألوان أحلامي
التي تسعى دوما لرسم البسمة على شفاهي -أمي الغالية-
إلى من تعب وسهر الليالي علينا، إلى من وهبنا الرعاية والحماية في هذه الحياة
أطال الله عمره -أبي العزيز -
إلى أخواتي وإلى صديقاتي اللواتي رافقنني طيلة مشواري الدراسي: كاتيا ووئام.
رشا

هذه الكلمات أكتبها إليك بمداد قلبي، وأبعثها إليك مع بير الورد وأريج الفل
يا قمرًا أضاء ظلام عقلي، وفجرت ينابيع الأمل .. يا من غرست حب الله في فؤادي ومهما
وصفتك فلن أستطيع أن أكمل -أمي الحبيبة-
إلى الذي تعلمت منه الصمود، مهما كانت الصعوبات إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء
،الذي لم يبخل بشيء من أجلي -أبي العزيز- أطل الله عمره
إلى سندي في الحياة أخواتي التي لا تحلو الحياة من دونهم
إلى صديقاتي التي جمعتني بهم الدراسة والحياة وئام ورشا
كاتيا

مُقدّمة

مقدّمة:

تحظى تعليمية اللغة العربية اليوم باهتمام بالغ ،من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها خاصة في قطاع التعليم ،بعده القاعدة الأولى التي ينطلق منها الحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل عجمة أو تحريف ، ولمّا كانت اللغة من والوسائل والأدوات التي تستعين بها العلوم الأخرى على كثرتها وتنوعها ،فإن التعبير هو أداتها، وهو الثمرة المحصلة النهائية لها، إذ عن طريقه يستطيع الفرد تبليغ مقاصده وأفكاره.

وبما أن تعليمية اللغة العربية تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير ،لأنه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وأن الكفاءة اللغوية تتبدئ من مهارتين اثنتين هما: المهارة الشفوية وتقوم أساسا على الأداء الملفوظ، والمهارة الكتابية وتعول على العادات الكتابية للغة.

ويسعى الباحثون في مجال التربية والتعليم إلى إيجاد الطرائق الناجعة التي تهدف إلى تحسين جودة عمليتي التعليم والتعلم، للرفع من المردود التربوي، والخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين، واستظهار المعلومات واسترجاعها إلى حيوية التعلم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتعليم ،وصولا إلى حل المشكلات، واكتساب الكفاءات الأزمة للحياة، وهذا لن يكون إلا بإحداث تطور نوعي في مناهج اللغة العربية، من حيث المحتويات والأهداف وأساليب التدريس، ومختلف الوسائط؛ قصد الوصول إلى الإصلاح الشامل، لذا سعت المنظومة التربوية إلى إدخال بيداغوجيا جديدة تتلاءم وحجم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المدرسة اليوم؛ فكانت المقاربة بالكفاءات وليدة هذه الأبحاث، إذ عمدت وزارة التربية الوطنية إلى تبنيها، بغية ترقية العملية التعليمية–التعلمية ،إذ إن هذه البيداغوجيا الحديثة تدعو إلى استخدام وتطوير الوسائل والألوان اللغوية، التي تحقق الوظيفة الأساسية للغة المتمثلة في وظيفة التواصل؛ أي وظيفة تبادل الأفكار (شفويا–كتابيا) بين المتخاطبين، وتركز على فهم المقروء والقدرة على التعبير السليم من الأخطاء، لذلك انصبّ اهتمامنا على الجانب الخطاب المكتوب،لنرى مدى فاعلية هذه البيداغوجيا في ترقيته.

إن تدريس اللغة العربية كغيرها من اللغات تتكامل أنشطتها لتكسب المتعلم القدرة والمهارة على التعبير عن شخصيتهم لأن قدرة المتعلم على الاستيعاب واكتساب المهارات

والتحصيل في هذه الأنشطة تمكنه من التعبير الجيد، وقد تكون المقاربة بالكفاءات من أفضل المناهج التربوية الهادفة إلى تكوين فرد قادر على توظيف معارفه في الميدان العلمي والاجتماعي والاقتصادي.

وقبل الولوج الى هذا البحث لابد أن أشير إلى الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع، والإشكالية المراد معالجتها إلى جانب الحديث عن المنهج المتبع، وصولا إلى بنية البحث التي تمثل مكونات هذي الدراسة .

أما مبررات اختيار الموضوع فنوردها في النقاط الآتية:

- حيوية الموضوع ما جعلنا نبحث في خباياه
- التعرف على أهمية التعبير الكتابي في اكتساب المهارات اللغوية
- التعرف على مفهوم التعبير الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات
- نشاط التعبير هو المحور الأساس للعملية التعليمية التعلّمية

وأما إشكالية البحث فتمثلت في هذه الأسئلة:

ما مفهوم التعبير الكتابي، وما هي خصائصه، وما هي أهدافه، وما هي صعوباته؟

ما هي خصائص المقاربة بالكفاءات ومبادئها ومزاياها؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وظفنا المنهج الوصفي التحليلي

وأما أهداف البحث فتمثلت في إبراز أهمية التعبير الكتابي باعتباره أهم فرع في مادة اللغة العربية، ومعرفة العلاقة بين التعبير الكتابي والمقاربة بالكفاءات، وكذا الوقوف عند صعوبات التعبير الكتابي التي تواجه التلاميذ.

وقد قسمنا البحث إلى: مقدمة؛ وتحتوي شرح الإشكالية الموضوع والمنهج المتبع والتساؤلات التي يطرحها الباحث كما تظم مبررات اختيار الموضوع وأهدافه.

أما المدخل فتطرقنا فيه إلى مفهوم التعليمية، مفهوم التعبير، مفهوم الكتابة ومفهوم التعبير الكتابي، مفهوم المقاربة، مفهوم الكفاءة، الفرق بين الكفاية والكفاءة

وأما الفصل الأول وتناولنا فيه موضوع التعليمية وأنواعها وأهدافها وخصائصها، ثم أنواع التعبير الكتابي وخصائصه وصعوباته.

وأما الفصل الثاني فتناولنا فيه مستويات الكفاءة ومميزاته وأنواعها وخصائصها، وبعدها انتقلنا إلى خصائص المقاربة بالكفاءات ثم إلى مزاياها ومبادئها وأهدافها.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع أهمها: التعبير الكتابي "التحريري" لمحمد على سويكري، وأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية لسامح أبو مغلي:.

وكأي بحث قد واجهتنا بعض الصعوبات أهمها: قلة الخبرة وهذا كان أكبر الصعوبات.

وفي الأخير نحمد الله تعالى أن وفقنا في إنهاء هذا البحث آملين أن يفيد منه طلبة العلم، ونشكر أستاذنا المشرف الدكتور وليد خيضور، وكذا الدكتور سليم مزهود على مساعدته القيمة في إنجاز هذا البحث وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

المدخـل:

ضبط مصطلحات البحث

-تعليمية التعبير والكفاءة-

مفهوم التعليمية:

أ-**تعريف التعليمية لغة:** جاء في لسان العرب معان كثيرة لجذر الكلمة (ع ل م)، من بينها قولك: "العلم نقيض الجهل علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوله: علماء، وقولك علم وفقه أي تعلم وتفقه وعلمته الشيء فتعلم، وعلم المرء وتعلمه: أتقنه"[1].

كما وردت في مقاييس اللغة "علم"، العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على اثر بالشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة، وهي معروفة، يقال علمت الشيء علامة ويقال أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب، وكل شيء يكون معلم: خلاف المجهل، والعلم نقيض الجهل، وتعلمت الشيء أذا أخذت علمه"[2].

جاء في معجم الوسيط (علَّم) ..... منها الفاعل كقولك معلم أما المفعول فهو معلم وعلم فلان الشيء تعليما، أي جعله يتعلم وتعلم بصيغة الأم (اعلم)، وعندما تقول (تعلم) الأمر، إذا تمكن من معرفته وإتقانه، والعلم هو إدراك الشيء لحقيقته وجوهره واليقين ويطلق على مجموع من المسائل كعلم النحو وعلم الفقه وعلم الكلام، و(المعلم) هو من تكون مهنته التعليم"[3].

نستنتج من خلال التعريفات يتضح لنا أن التعليمية أوالديداكتيك في اللغة هي وضع السمة أوالعلامة.

ب-**اصطلاحا:** تنحدر كلمة الديداكتيك (التعليمية) من حيث الاتساق اللغوي من أصل يوناني (DIDACTIKOS) أو(DIDASKEIN)

---

1 محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م) ضبط نصه و علق حواسينه،خالد الرشيد القاضي، دار الصبح، ايديو سوفت، لبنان، ط2، 2006م، ج9، ص361-363.

2 ابو الحسن بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1997م، ح4، مادة (علم) ص109-110.

3 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية، ط4، 2004م، ص624.

وتعني في قاموس روبرت الصغير (Le petit robert) "درس أوعلم" (Enseigner) ويقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التدقيق إلى ما له علاقة بالتعليم وقد عرف محمد الدريج الديداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين" كما يلي[1]:

– هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء أكان ذلك على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس–حركي المهاري.

– كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصة" أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك أوديداكتيك المواد) في مقابل التربية العامة (الديداكتيك العام) التي تهتم بمختلف القضايا التربوية حول مقاربة المنهاج الدراسي في مجال التربية والتعليم.

– من البيداغوجيا والديداكتيك إلى المنهاج الدراسي.

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن التعليمية أو الديداكتيك كلمة دالة على كل ما هو مرتبط بالتعليم، وهي علم يبحث في التدريس أي الطرق التي يتبعها المعلم على المتعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الموقف التعليمي.

ويرى الباحثين في مجال التربية والتعليم أنّ العملية التعليمية ونجاحها يقتضي عدة عناصر أساسية تتلخص فيما يلي:

1– **المعلم:** يعرف المعلم الابتدائي على أنه "المربي الذي يقوم بتدريس معظم المواد الدراسية أو بعضها، وتخص الأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية يرتكز دوره في

1 – نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08(2010م) : 49–33 جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص36.

تهيئة الظروف التعليمية بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي"[1].

فالمعلم هو الركن الأساس في العملية التعلمية وحلقة وصل بين المتعلم والمعرفة، فعلى المعلم أن يكون له مواصفات تتناسب ومهنة التعليم وأن تكون له القدرة على التخطيط لتطوير ذاته والاستفادة من علوم اللغة ونظريات التعلم[2].

ومن هنا يتضح لنا أن المعلم هو العنصر الفعال الذي يقوم بأدوار مختلفة والقائم على تقديم المعرفة ومتابعة سلوكيات المتعلم والإشراف على العملية لتعليمية.

2- **المتعلم:** يعد المتعلم محور العملية التعليمية الذي تتوجه عليه عملية التعليم فهو "كائن حي تام متفاعل مع محيطه، له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي، بنجاحاته وإخفاقاته وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه من الإقبال على التعلم..."[3]. لذلك فإن "التعليمية تولي عناية كبرى له، فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم"[4].

ومن هنا يمكننا القول أن المتعلم هو الركن الفعال الذي بنيت عليه العملية التعليمية.

3- **المنهاج:** يعكس النظام التربوي تطور الأمة ويكرس اعتباراتها الثقافية والاجتماعية، ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة

---

1 – ابن زلف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر، قاصدي مرباح، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، ع13، ديسمبر، ص186.

2 –ينظر: عابدي و هادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج39، ع2، 2012، ص370.

3 أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص20.

4 عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية و أثرها في تعليمية اللغة العربية – القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانية التطبيقية، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012م-2013م، ص80.

اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل[1].

لذا يعد المنهج الوسيلة التواصلية في العملية التعليمية فهي إجراء يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعليم.

4- **الوضعية التعليمية:** تمثل الركن الرابع من العملية التعليمية إذ تشكل إطار العملية التربوية التي تتم بلقاء الأركان الثلاثة السابقة حيث تتفاعل هذه الأركان في هدفيه ممنهجة، فينشط المعلم العملية التعلمية، ويشارك فيها المتعلم بانيا معرفته محصلا المعلومات والمهارات والكفاءات ومستثمرا ما حصله في وضعيات الحياة المتنوعة[2].

1-مفهوم التعبير:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب: (ع.ب.ر) عما في نفسه أعرب وبين عبر عنه عبره: أي فأعرب عنه، والاسم : العبرة والعبارة وعبر عن فلان: تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير[3].

وورد في معجم الوسيط في مادة (ع.ب.ر) عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين بالكلام وبه الأمر،أسند عليه، وبفلان يسق عليه، وأملكه والرؤيا، فسسها فلان: أبكاه ويقال عبر عينه أبكاه[4].

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة عبر الرؤيا عبرا وعبارة وعبرا فسرها واخبر بما يؤول إليها أمرها[5].

---

1 عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية – القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانية التطبيقية، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012م-2013م، ص80.

2 – أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص20.

3 – الفيروز ايادي، القاموس المحيط ، ص375.

4 – إبراهيم مصطفى و آخرون معجم الوسيط المكتبة الاسلامية اسطنبول، تركيا 1982.ج1، ص580.

5 – ابن منظور: لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، دار صبح، وادي سوفت، بيروت، ط1، لبنان، 2006(مادة عبر)، ص3126.

وفي القران الكريم قال عز وجل: "فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (يوسف.آية: 63).

ولم يخرج الآخرون عن هذا المعنى.

وأما لفظ الإنشاء فيعني كذلك التعبير أيضا التعبير لفظا هو: الإبانة والإفصاح عما يختلج في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وهذه الأفكار والمشاعر تكون مفهومة لدى الآخرين.

ب-**اصطلاحا:** يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه، فعبر عن الشيء أي أفصح عنه وبينه ووضحه ويكون هدا التبيين أو الإيضاح باللفظ والإشارة أو بتعبيرات الوجه بالرسم والحركة بأنواعها التمثيلية أي الاستجابة لمؤثرات خارجية كالخوف من الخطر وغير ذلك كما تكون بالكتابة ويعرفه أبو مغلي بأنه: "تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب فيصور ما يحسس به، أو يفكر به، أو ما يريد أن يسال أو يستوضح عنه"[1].

لكن مفهومها لتعبير في ضوء طرق التدريس هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بإحدى الطرق السابقة وخصوصا باللفظ أو الكتابة فالتعبير يكون بالنسبة لتلميذ لفظ يعبر عما يجول في خاطره وفي نفسه، أو كتابة تقوم بنفس الوظيفة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث وعن مواهبه وقدراته[2].

ويعرف أيضا: هو العمل المدرسي المنهجي، الطي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى ويمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين[3].

1 – طه علي حسين الديليمي، تدريس اللغة العربية، ص217.

2 – زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار لمعرفة الجامعية، دار السويس، مصر، دط، 2005م، ص179.

3 – سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص13.

2- مفهوم الكتابة:

أ-**لغة:** جاء في مقاييس اللغة في مادة (ك.ت.ب) "الكاف والتاء والباء أصل صحيح ويدل على جمع شيء إلى شيء، من ذلك الكتاب والكتابة، يقال: كتبت الكتابة) أكتبته كتبا"[1].

وجاء في لسان العرب: "الكتاب معروف والجمع الكتب وكتب (...) وكتبه : خطه (...) والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة[2].

ب-**اصطلاحا:** ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة ومتعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين الكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحديث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي، ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل انجازات الأمن من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك[3].

وهي القدرة على تصور الأفكار وعملية تصويرها في حروف وكلمات جميلة وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب متناسقة الشكل، جميلة المظهر على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والأحكام وتعميق التفكير"[4].

---

1 – أحمد بن فارس– مقاييس اللغة ، ج5، ص13.

2 – ابن منظور، لسان العرب، مجلد، ص350.

3 * فخري خليل النجار،الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار صفاء، ط1، عمان، 2007م، ص69.

4 – نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص129.

3- مفهوم التعبير الكتابي:

اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات التعبير الكتابي اصطلاحا، فهناك من استعمل التحرير ومن استعمل التعبير لكنها غالبا تحمل المعنى نفسه، ومن بين أبرز هذه التعريفات ما يأتي:

هو تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة[1]. وهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله المسافات الزمنية والمكانية والحاجة إليه ماسة[2]

وهو وسيلة الاتصال الثانية بعد التعبير الشفهي، والذي يتميز عنه بقدرته على إيصال أفكار ومشاعر الفرد إلى غيره بإزالة الحدود الزمنية والمكانية بين الكاتب والمتلقي.

أما في المجال التربوي فيعرف على أنه "فرع من فروع الكتابة، ويعتبر أهم ما ترمي غليه نشاطات اللغة في المناهج الجديدة، إنه نشاط إدماجي يعتقد هو فيه المتعلم مكتسباته في ذلك بقواعد الكتابة الواضحة، وعلامات الوقف[3].

ونستنتج من خلال هذه التعريفات أن التعبير الكتابي هو صياغة الإنسان بقلمه أو لسانه عما يجول في نفسه من أفكار ومعان على أن يكون بلغة سليمة وأسلوب جميل.

4- مفهوم المقاربة:

أ-**لغة:** قرب منه ككرم، وقربه، كسمع قربانا وقربنا 'دنا، فهو قريب، وقارب الخطو، دناه، وتقرب، وضع يده على قربه، وقاربه ناغاه بكلام حسن ... وترك العلو وقصد السداد[4]. ومنه فالمقاربة تعني الدنو والمحادثة الطيبة والكلام الحسن.

---

1 – نجوى عبد الرحيم شهين، أساسيات و تطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2006م، ص210.

2 – عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية ، ط1و دار المعارف، القاهرة، مصر، دت، ص151 ، ينظر جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط13، دار الوعي.

3- اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011م، ص18.

4 – مجد الدين الفيروز ابادي، القاموس المحيط، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م، ص150-151.

ب-اصطلاحا: ويقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاطها (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها وضعية أو مسالة أوحل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما.

وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي بين مكونات العملية التعليمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية من اجل تحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية بيداغوجية واضحة[1]. أو هي: الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس للوصول غليها لان المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان أو الزمان أوأنها من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما[2].

5- مفهوم الكفاءة:

أ-لغة: أهم تعريف للكفاءة هو التعريف الذي أورده ابن منظور في لسان العرب حيث ذكر قول حسان بن ثابت: وروح القدس ليس له كفاء، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل.

والكفء: النظير وكذلك الكفء والمصدر الكفاءة.

والكفاءة: النظير والمساوي يقول الله تعالى: " قل هو الله احد(1) الله الصمد (2) لم يلد ولم يولد(3) ولم يكن له كفوا احد(4)"الإخلاص.

والكفاة: الخدم الدين يقومون بالخدمة، جمع كاف، وكفى الرجل كفاية، فهو كاف، إذا قام بالأمر ورد ذلك في لسان العرب، كفاه على الشيء مكافأة وكفاء أي جزاه، والكفء هو النظير وأصل الكلمة مشتق من الاكتفاء والكفاءة والكفاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الحقيقة "تساءلت متكافئتان" أي مستويتان[3].

---

1 -خير الدين هني، طبعة مقاربة التدريس بالكفاءة، ط1، مطبعة بن الجزائر، لسان العرب دار الحبل، بيروت، لبنان، 2005مو ص101.

2 - ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، شوقي رحيمة، بوساحة نجاة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، دت، ص53.

3 - ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل، بيروت ، لبنان، المجلد الخامس، ص269.

ولفظ الكفاءة أي (Compétence) ذوأصل لاتيني يعني الجدارة والقدرة والأهلية[1].

ب- اصطلاحا: كما عرفها بيار جيلي (Pierre gillet) بأنها نظام من المعارف التصورية الإجرائية منظمة على شكل تصاميم وعمليات تسبح داخل مجموعة وضعيات متجانسة لتحديد المهمة (المشكل) وحله بفضل نشاط ناجح (حسن الأداء)[2].

وعرفها لويس دينو(Louis d'hainat) بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات المعرفية والنفسية والحسية والحركية التي تمكن من ممارسة صور وظيفية نشاط مهمة، عمل معقد على أكمل وجه[3].

وعرفها بياردیشي بأنها هدف –مرمى- متمركز حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية وملائمة[4]. كما عرفها فيليب بيرينو(Phillippr pernoud) بأنها القدرة على تعبئة مجموعة من المواد المعرفية (معارف – قدرات – معلومات ...) بغيت مواجهة جملة من الوضعيات بشكل ملائم وفعال[5].

وقد عرفها محمد الدريج بأنها إجابات عن وضعيات مشاكل تتألف منها المواد الدراسية، أوهي مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجمة لها بشكل دائم وفعال[6].

---

1 – باولاجونييل وروبيرتا، الكفاءات في التدريس بين التنظير والممارسة، ط1، ترجمة محمد العمراتي وائيسي اليعقوبي، ط2004، ص41.

2 – المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

3 – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 –المرجع نفسه ، ص41.

5 المرجع نفسه، ص41.

6 المجيد الزموري، ط2009، ص1.

رغم تعدد واختلاف التعريفات المذكورة سابقا، إلا أنها تتمحور حول فكرة أن الكفاءة هي القدرة على استخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمهارات والخبرات والسلوكيات لمواجهة وضعية جديدة (إشكالية) غير مألوفة والتكيف معها وإيجاد الحلول المناسبة لها بسهولة ويسر.

ونستنتج مما سبق أنّ الكفاءة تبنى على عناصر أساسية يمكن حصرها في ما يأتي:

- القدرات والمهارات.
- الانجاز والأداء.
- الوضعية أو المشكل.
- حل الوضعية بشكل فعال وصائب.
- تقويم الكفاءة بطريقة موضوعية.

كما استنتجنا من خلال التعريفات أن الكفاءة تستلزم:

1-امتلاك التلميذ معارف علمية ومنهجية وكذا مهارات مرتبطة بمحتوى المادة.

2-تمرنة على ممارستها في وضعيات متكافئة مختلفة.

3- الاستعداد الدائم لممارستها وتطويره لها باكتساب تعلمات جديدة.

6- الفرق بين الكفاءة والكفاية:

المقاربة بالكفاءات هي أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا حوالي سنة 1468م طبقته الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها ثم انتقلت هذه المقاربة بصفة فعلية إلى المؤسسات التعليمية الأمريكية من سنة 1960 ثم بلجيكا عام 1993 وتونس 1999م [1].

إن الكفاءة (Efficiency) تعني مقدرة النظام على المواءمة بين المدخلات والمخرجات والحصول على أفضل نتائج ممكنة بأقل التكاليف في حين ان الكفاية (Compétency) تعني كفاية الشيء كونه قادرا على الوفاء بالالتزام.

1- سلامة بن سلمان العابد، طبعة 1999م، ص7.

ويستخدم مفهوم الكفاءة في شكل كبير في بريطانيا في حين ان مفهوم الكفاية يستخدم في أمريكا.

فالكفاءة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمخرجات حسب المعايير المتعلقة وأما الكفاية فترتبط بالمداخلات التي يقدمها الفرد للعمل أو الأداء الأفضل[1].

ويتفق ذلك مع ما ذكره محمد بن عبد العزيز أبانمي في أن الكفاية هي:

- الحد الأدنى الذي ينبغي توفره في شيء كشرط لقبوله[2].
- إن مفهوم الكفاية يرتبط بعناصر أساسية في العملية التعليمية.

1-ارتباطها بادوار ومهام الفرد.

2-ارتباطها بالأداء الظاهر للفرد.

3-ارتباطها بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل الفرد.

1- دايفيد واليسون david elison 1997م ، ص39.

2- محمد بن عبد العزيز ابانمي، الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1994م، ص21.

الفصل الأول:

التعبير الكتابي:

أنواعه وخصائصه

1- أنواع التعليمية:

تنقسم التعليمية إلى فرعين أساسيين، يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير هما:

1-1- **التعليمية العامة (Didactique générale)**: تسمى أيضا التعليمية الأفقية، وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع، ولكل وسائل التعليم، لمجموعة عناصر الوضعية البيداغوجية[1].

إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يفصل اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار[2].

فالتعليمية العامة إذن، تهتم بتقديم المبادئ الأساسية، القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم، واستغلالها أثناء التخطيط، لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة.

وتطور موضوعها، إذ كانت في السبعينيات والثمانينيات تركز على النشاط التعلمي أما في الستينيات فكان الاهتمام منصبا إلى النشاط التعليمي (التلقين)، وأما في الوقت الحالي فتتمثل في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية

1- تعليمية عامة وعلم النفس، مرجع سابق، ص9.

2- علي ايت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة ص1، الدار البيضاء، 2005م، ص21.

1-2- **التعليمية الخاصة (Didactique spéciale):** أو ما يسمى بديداكتيك مادة فيهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة.

ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة، كالقراءة والتعبير والكتابة، وفي هذا الصدد، يرى P.jouncieeri ان هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد[1].

"إن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية، إذ تهتم بأنجح السبل والوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها"، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة، ولمجموعة خاصة من التلاميذ[2]، وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، وتهتم بعينة تربوية خاصة.

2-أهداف التعليمية: قبل الحديث عن أهداف العملية التعليمية لابد من الوقوف على مفهوم الهدف.

- **تعريف الهدف لغة:** "كل شيء عظيم مرتفع"، "كل بناء مرتفع مشرف"، "كل شيء مرتفع من بناء، أو كثيب رمال أو جبل"[3].

- **اصطلاحا:** يعرف بأنه: "استبصار مسبق لما ستكون عليها النهاية الممكنة في ضوء الظروف والمعطيات المتاحة"[4]، الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي على مستوى الوعي، وبعبارة أخرى، انه يعني تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة والمترتبة عن تصرف ما، في موقف معين، بطرق مختلفة، والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة

1 -Philipe jounaeri: conflits de savoires et didactique de docc، (5) bruscellis، 1988.

2 - وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، الجزائر، 1999م، ص9.

3 - ابن منظور، لسان العرب، دار هادر، بيروت، ط1، ج9، حرف الهاء، مادة 2004م، ص346.

4 - داود ماهر محمد، مجيد مهدي محمد، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة.

والتجربة، والهدف على العموم هو" انطلاق ووصول إي بداية تعبها نهاية، إلا أن ذلك لن يتحقق إلا بوضع خطة محكمة، والالتزام بتنفيذها"[1].

أما الهدف بالمفهوم التربوي هو التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج سيرورة التعليم، أو بمعنى آخر هو الغاية التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

وأما الأهداف التعليمية فتعرف على أنها:

- "التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية، والتي تدل على أنماط الأداء السلوكي الطي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة"[2].
- أوهي " توضيح رغبة في إحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم"[3].
- نستنتج من هذين المفهومين أمورا رئيسية تتعلق بالأهداف التربوية:

1-توافر الرغبة في إحداث التغيير.

2-أن يحدث التغيير المتوقع في سلوك المتعلم.

3-أن يكون من السهل ملاحظة التحسن أو التغيير الحاصل وقياسه.

فالأهداف تمثل المقاصد والأغراض التي يسعى إليها واضعو المنهاج، ويتبنى المدرس اتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيقها.

ويرى "خالد العقون" أن الأهداف تبنى أساسا على[4]:

1- انسجام الأهداف التعليمية مع فلسفة المجتمع واختباراته وحاجاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

2- تطبيق مبدأ المشاركة في تحديد الأهداف التربوية التي تحقق من خلالها غايات المجتمع أي بعبارة أخرى ملمح جيل المستقبل.

---

1 للطباعة والنشر، الموصل،العراق، (دط) 1991م، ص63.

2 محمد شارف سرير، نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف و بيداغوجيا التقويم، الجزائر، ط2، 1995م، ص11.

3 نادر فهمي الزيود، وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن، ط4، 1999م، ص307.

4 ينظر، خالد العقون، إضاءات حول البرنامج و المناهج.

3- مراعاة الانسجام والتكامل بين الأهداف المقررة لكل المستويات عبر مراحل التعليم.

4- شمولية الأهداف التعليمية لكل أنواع السلوك المراد تحقيقها في التلميذ في المجال (المعرفي – الوجداني- النفسي – الحركي) مع مراعاة التفاعل المستمر بين هذه المجالات.

5- صياغة الأهداف التربوية صياغة سلوكية دقيقة، توضح نوع السلوك، والعمل الذي يراد أن يقوم به المتعلم بعد ممارسة الخبرة التعليمية، ومنه تحقيق القيم والاتجاهات التي ينبغي غرسها والمهارات والعادات التي ينبغي تكوينها.

6- صياغة الأهداف التربوية صياغة تجعلها واقعية قابلة للتحقيق وقابلة للملاحظة والقياس والتقدير، ومنه يمكن تحقيقها وتقويمها.

خصائص التعليمية: من أبرز خصائص التعليمية أنها[1]:

- علم نظري تطبيقي يقوم بتحليل وضعية التعليم مقاربة لتعليم اللغات حيث يتعدى جانبها النظري إلى وضع وتطبيق طرائق التدريس.

- كما أن التعليمية تربط بين التخصصات في حقل له علاقة مختلفة أهمها : اللسانيات، علم النفس، علم الاجتماع، وعلم التربية، وهذا ما تقتضيه طبيعة التعليم والتعلم.

- كونها علما متعدد التخصصات على الرغم من كون الموضوع التعليمي واحد إلا أنها تتشارك مع تخصصات مختلفة.

- وأخيرا تعد التعليمية علما متداخل التخصصات فهي علم يؤثر ويتأثر بالعلوم الأخرى في مجال تطبيق وترقية طرائق تعليم اللغات.

ومن خلال ما سبق نستنتج ببان التعليمية علم يهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، ودورها الأساس هو تمكين المتعلم من اكتساب المهارات وتطويرها وجعله شخصا قادرا على بناء ذاته.

1 -ينظر: لطيفة هباشي، تعليمية اللغة العربية، إشكالية و تحديات، ص4.

3- موضوعها:

تطرح موضوعات عديدة، على بساط البحث في التعليمية، إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات، لا تنحصر في المادة وحدها وإنما تمتد لتشمل كل ما يتعلق بالعملية – التعليمية– في مختلف أبعادها ومساراتها، في ترابط وتناسق وانسجام، بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلم والتعليم[1].

بناءا على ما سبق يتبين أن مجالات البحث في ديداكتيك اللغات متعددة، ومن ثمة فهناك العديد من المواضيع، التي يمكن أن تشغل الباحث الديداكتيكي وتشكل أساسا لفرضياته، وهي تشمل عناصر مختلفة منها: الأهداف– المتعلم– المحتويات– الطرق، ويمكن تصنيفها حسب الأسئلة التي يطرحها المهتم بديداكتيكا اللغات كما يلي:

الأسئلة	الفئات
- **من نعلم؟** - **لماذا نعلم؟** - **ماذا نعلم؟** - **كيف نعلم؟**	- **العينات المستهدفة** - **الأهداف المستوفاة** - **المحتويات** - **النظريات – المنهجيات والبيداغوجيا المتعددة.**

1. أنواع التعبير الكتابي : ينقسم التعبير الكتابي من حيث المضمون أو الموضوع (الغرض) إلى نوعين:

1-1- **التعبير الوظيفي:** هو ما يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعليمه (داخل المدرسة) أوفي محيطه الخارجي (خارج المدرسة) أوفي حياته العملية بعد تخرجه من المدرسة أو الكلية أو الجامعة ويؤدي هذا التعبير إلى اتصاله بالناس وقضاء

1- تعليمية النصوص، ص10.

مصالحه وحوائجه المعيشية وتنظيم شؤون حياته، ويتطلب هذا التعبير وضوح الفكرة في بارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية (قورة 2002 طعيمة ومناع 2000).

– ويعرفه البرازي (1989) : هوالتعبير الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاء الخالي من تدفق العاطفة وتوهج الخيال، إلا ما قد تستدعيه الضرورة.

– ويعرفه عطية (2007) بقوله : "وهو ما يعبر به الفرد عن حاجاته، ومتطلبات حياته اليومية من تعامل وبيع وشراء، وسؤال وجواب، وإدارة شؤونه وأداء مهنته فهو يطلق على كل تعبير يؤدي وظيفة في الحياة".

– والتعبير الوظيفي أكثر لزوما في المرحلة الثانوية ودور المعلمين والجامعات، لأنه يفيدهم في حياتهم العملية واليومية ولا يمكن الاستغناء عنه ، لأنه يهدف إلى تحقيق المقاصد الوظيفية بأقصر الطرق واقل الكلمات، حتى يقضي حاجاته ومصالحه اليومية، بل يعد دعامة قوية من الدعامات التي قوم عليها التعبير الإبداعي، ويؤدي هنا التعبير كما سبق بطريقة المشافهة أو الكتابة والطابع العام لأساليب هذا التعبير أن يتصف بالموضوعية، والبعد عن التصنع والتزويق، والخيال المجنح، والجرس الموسيقي،واستخدام المحسنات البديعية والزخرفة وتجنب العاطفة والانفعال ويتطلب فيه العناية بالمضمون أكثر من الشكل والقالب.

1-2- **التعبير الإبداعي:** التعبير الإبداعي أو الابتكاري هو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه من أفكار وخواطر ومشاعر وأحاسيس إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز ومشوق يتصف بالجمالية، ورقة الأسلوب ورشاقته (طعيمة ومناع 2000) على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته.

وهو أيضا ذلك النوع من التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة والخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسلامة والقدرة على الإنارة،

وإحداث الأثر في القارئ أو السامع، وإنارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعه، وعلى هذا الأساس فإن التعبير الإبداعي يتطلب:

- تبيان المشاعر والأحاسيس والعواطف.
- جمال اللغة وسلامتها.
- جمال الفكرة وحداثتها.
- انتقاء الأساليب واختيار التراكيب المؤثرة.
- مطابقة الكلام مقتضى حال السامع أو القارئ بقصد أحداث الأثر فيه[1].

2- مزايا التعبير الكتابي:

1) - يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال إكثار عملياته الكتابية .
2) - يساعد على التخلص من الأخطاء اللغوية والأسلوبية.
3) - تجعل الكاتب قادر على استخدام محصوله اللغوي الذي من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلمية.
4) - تجعل الكاتب قادر على تلخيص ما يقرأ أو ما يسمع مستخدما في ذلك لغته الخاصة.
5) - يساعد على الارتقاء بأسلوب الكاتب وإنتاجه التعبيري.
6) - تجعل الكاتب قادرا على التعبير عن إحساسه وأفكاره.
7) - يساعد على توثيق عرى الصداقة والألفة بين الكاتب والكتابة[2].

1 - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في الكافيات الأدبية، ص229.

2 - محمد الصوريكي، التعبير الكتابي التحريري، الطبعة1، 2014م ، 1435هـ، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، المملكة الاردنية الهامشية، عمان، وسط البلد، ص16-17.

3- مهارات التعبير الكتابي:

- القدرة على الكتابة الصحيحة إملائيا.
- الكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالرقعة والنسخ.
- جمع مادة الموضوع في مصادرها الأصلية.
- تخطيط الموضوع تخطيطا سهل مهمة تناوله.
- اختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة.
- عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة ومنطقية.
- إقامة الدليل الذي يدعم فكرة أو رأي يؤمن به.
- حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب[1].
- استخدام أدوات الربط في الكتابة بدقة..
- استخدام علامات الترقيم في الكتابة.
- تنظيم الأفكار وتسلسلها أثناء الكتابة.
- اختيار الكلمات والجمل المؤيدة للمعنى المراد.
- التنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات.
- السرعة في الكتابة مع السلامة والوضوح.
- استفاء عناصر الموضوع الذي يكتبه شكلا ومضمونا.
- القدرة على التعبير بنوعيه الوظيفي والإبداعي.
- التمييز بين التعبيرات واختيار الأجور منها[2].

1- زين كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية، ص48.

2- سميع أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص48.

4- خصائص التعبير الجيد:

- أن يكون التعبير صادرا عن إحساس صادق وتجربة حية، ودافعا ذاتيا متصلا بحياة الطالب مثيرا لاهتمامه وأشواقه، متحمسا للتعبير عنه.
- أن يكون الموضوع واضحا للطالب، وأفكاره محددة في نفسه، ومناسبا لقدراته العقلية والعلمية والنفسية.
- أن يصيغ الطالب موضوعه بما يناسبه وجدانيا أو عقليا من خلال اختياره أسلوبا مناسبا للموضوع.
- أن يتجلى التعبير بالجمال الأدبي، ففي الموضوعات العلمية جمال يمتع العقل، وفي الموضوعات الإنسانية والوجدانية جمالا يمتع المشاعر، وتطرب له النفوس.
- أن يتخلى الطالب عن التصنع والتكلف وتركه على سجيته ليفيض بمكنون نفسه طواعية.
- أن يوشح الطالب موضوعه بما لديه من محفوظ قرآني وأدبي، فيسوق الآية الكريمة والحكمة والمثل والحديث الشريف دعما لأفكاره، ويضمن عباراته شعرا يؤيد به رأيه.
- أن يجيد الطالب تقسيم موضوعه غلى فقرات يحتوي كل منها فكرة معينة ويعين بعلامات الترقيم ويأخذ نفسه بحسن الحظ، وصحة الرسم الإملائي (عام29)[1].

5- صعوبات التعبير الكتابي: يوجد نوعان من الصعوبات: نوع متعلق بغياب كفاءة استخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف استخداما صحيحا، ونوع ثاني يتعلق بعدم القدرة على تذكر شكل الكلمة وترتيب الحروف التي تتشكل منها.

هي عبارة عن خلل وظيفي بسيط في المخ حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وتحديدها عند مشاهدتها لها ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة

1 الدكتور محمد الصويركي، التعبير الكتابي " التحريري" ، ط1، 2014م، 1435هـ، دار ومكتبة الكندي للنشر و التوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، وسط البلد، ص25.

المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة، أن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد، فالأطفال الذين يعانون من عدم تمييز الحروف والكلمات بصريا يعانون من صعوبات في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة.

ويرى هارسون أن الاضطرابات التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات الكتابة يمكن تصنيفها إلى:

1. مشكلات في الإدراك البصري (معرفة الأشكال والصور) التمييز البصري.
2. مشكلات في إدراك العلاقات المكانية البصرية وتتضمن اضطرابات إدراك الوضع بالفراغ.
3. اضطراب بالقدرة الحركية البصرية وهي القدرة على معالجة العلاقات المكانية.
4. اضطراب التناسق الحركي البصري، مثل رسم أو إعادة إنتاج ما تم معرفته وإدراكه.

6- أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ويستمد هذه الأهمية من نواحي عدة منها[1].

- إن التعبير أداة للتواصل وضرورة من ضروريات دعم اللغة.
- للتعبير منزلة خاصة إذ لا يستغني عنه البشر، باعتباره القالب الذي يعرض فيه المتكلم أفكاره ومشاعره.
- يعد التعبير مظهر للفهم ووسيلة للإقناع والإفهام.
- التعبير مظهر للنموالفكري والكاشف للمعاني والمخرج لها غلى الإفصاح والإبانة.
- من خلال ما تم ذكره تبين لنا أن قيمة التعبير تكمن في كونه الوسيلة المثلى للتعليم وأداة اتصال، كما يمكن الطلبة من الكتابة المعبرة وتدريبهم على أساليب الجمال الفني.

7- أهداف التعبير:

1- ينظر، عمران جاسم الجبووري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص300.

إن التعبير بأنواعه له أهداف فكرية ووجدانية وسلوكية تكمن في[1]:

- اكتساب المتعلمين القدرة على التعبير بألفاظ صحيحة، وتراكيب سليمة.
- يسهم التعبير في بناء الأفكار وتسلسلها وربطها بعضها ببعض.
- يزود المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير سواء المباشر أو الفني مع ابتكار معاني جديدة..
- التعبير أداة فعالة تبث في المعلمين روح الصراحة والفصاحة والجرأة وأدب الحديث.
- فالتعبير غاية في حد ذاته، وسيلة للتفاهم وعرض الأفكار والمشاعر وبه يتعلم الفرد كيفية توظيف لفتة في أنشطة الحياة والمواقف التي يتعرض لها.

1- ينظر: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، المنارة، ط1، 2004م، ص94.

الفصل الثاني:
المقاربة بالكفاءات:
مستوياتها وخصائصها

1. مستويات الكفاءة:

1-1- الكفاءة القاعدية: وهي المستوى الأول من الكفاءة، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات وإذا اخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة فغنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية.

1-2- الكفاءة المرحلية (المجالية) : يبنى هذا المستوى من مجموعة من الكفاءات القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية (سيرورة) وقد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو مجالا معينا ويتم بناؤه بالشكل التالي: كفاءة قاعدية 1 + كفاءة قاعدية 2 + كفاءة قاعدية 3 = كفاءة مرحلية.

1-3- الكفاءة الختامية (النهائية): وهي التي تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية ويمكن بناؤها من خلال ما ينجر في سنة دراسية أو طور تعليمي.

1-4- الكفاءة المستعرضة: هي مكون مجموعة التعليمات المتقاطعة أو المعارف المدمجة في مجالات متنوعة مرتبطة بمادة دراسية واحدة وأكثر أوهي تركيب لمجموعة من الكفاءات المتقاطعة في مجال معرفي واحد وأكثر كما أن الكفاءة المستعرضة يمكن أن تكون متعلقة بكفاءة قاعدية أو كفاءة مرحلية أو كفاءة ختامية[1].

مميزات الكفاءة :

تتجلى مميزات الكفاءة فيما يأتي :

- **استعراضية** : أي قابلة للتوظيف في موارد مختلفة اللغة ومتعلقة بمواد دراسية .
- **تحويلية** : أي تتحول من حالة إلى أخرى (الكلام + الاستماع + البرهنة)
- **تطويرية** : أي تنمو طوال حياة الإنسان وقد تنقص مثل القدرة على التذكر .

1 -خير الدين هني، ص76-77.

- **غير قابلة للتقويم** : يتعذر التحكم فيها بدقة مثل : تدوين معلومات في وضعيات مختلفة .

- وتتجلى من خلال نتائج يمكن ملاحظتها وتتطلب عدة مهارات .

- إنها مفيدة من حيث أن لها قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني هي مرتبطة بإنجاز نشاطات تمارين في حالات واقعية تسمح بالاستفادة من المهارات [1].

2. أنواع الكفاءة :

تتضمن أنواع الكفاءة ما يلي :

1.الكفاءة المعرفية والمستوى المعرفي : Cognitive Competencies:

تشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأراء الفرد في شتى المجالات والأنشطة المتطلبة بهذه المهام ويتعلق هذا الجانب بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات ويعتمد مدى كفاءة المعلومات في هذا الجانب إستراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.

2.الكفاءات الأدائية : Performance compétencies

تشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن مهارات النفس الحركية في حقول المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي وأداء هذه المهارات يبنى ويعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفاءات معرفية .

3.الكفاءات الوجدانية : Affective Compétencies

تشير الى كفاءات أداء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمة ومعتقداته وسلوكه الوجداني وهذه تعطي جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل حساسية الفرد وثقته بنفسه .

1 – بكي بلمرسي: المقاربة بالكفاءات p9 pdf created dith factory– protrial version www. Pdf. Com

4.الكفاءات الإنتاجية : Conséquence Compétences

تشير إلى أثر أداء الطالب للكفاءات السابقة في الميدان وهذه ينبغي أن تلقى الاهتمام في برامج إعداد الكوادر الفنية وذلك أن هذه البرامج تعد لتخرج مؤهل [1].

3- ظهور الكفاءات :

لقد بدأت تطبيقاتها الأولى في مجال التكوين المهني ، ذلك لان هذا التكوين ينظر إلى المعرفة من جانبها النفعي، أي ما يكتسب منه في المدرسة ينبغي أن يكون قابلا للتوظيف والتحويل من طرف المتعلم لحل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية، ومساعدته على الاندماج اجتماعيا ومهنيا[2].

"إن تبني المقاربة بالكفاءات لا يعني وضع الفائدة من المعارف في المقام الأول، إنما النسبية إلى تجنب حشو أذهان التلاميذ بها، مع الاعتقاد بأنها ستفيده في يوم ما وبعبارة أخرى الابتعاد عن المعرفة غير الوظيفية أي تلك التي لا يمكن تسخيرها واستثمارها بشكل مجدي لحل وضعيات مشكلات[3]" ثم انتقلت إلى عالم الشغل وبعد النجاح الذي شهدته في القطاعين السابقين (التكوين المهني، عالم الشغل) أدخلت في قطاع التعليم.

4- خصائص الكفاءات :

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الآراء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته من المعارف المهارات والقيم في مختلف مواقف الحياة بكفاءة وعليه يمكن ذكر خصائص هذه البيداغوجيا[4].

---

1 – عبد الرحمان عبد السلام جامل ، الكفاءات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعليم الذاتي ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2000 ص 14 .15

2 – بيداغوجية الكفاءات ص7

3 – المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

4 – فوزي بن دريدي الوافي في شرح التدريس بالكفاءات دار الهدى للطباعة و النشر الجزائري ، 2002 ، ص 17 .

أ. هذه المقاربة تجعل من المتعلم محورا أساسيا وتعمل على إشراكه في تنفيذ عملية التعلم وتقوم على اختيار وضعيات تعليمية في الحياة في صيغة مشكلات وحلها باستعمال الأدوات القانونية وتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك .

ب. إن الكفاءة تتطلب توظيف مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة مثل المعارف العلمية والمعارف والقدرات والمهارات السلوكية حيث يتم توظيفها وتنظيمها حسب مواقف ووضعيات ومعطيات ومتطلبات التوظيف .

ج.تتعلق الكفاءة بمجالات ووضعيات تخص المادة أو النشاط الواحد، سواء كان ذلك على مستوى المعارف أو الاداءات وحتى لو تعلقت الكفاءة بأكثر من مادة أونشاط فإنها ستظل محددة ومميزة في كل مادة على حدا .

د. تتصنف الكفاءة في شكل ملمح ذي غاية منتهية ووظيفة اجتماعية محددة بتوظيف عملية من التعليمات لغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل أوحل إشكال مع إدراك كل الإمكانيات المناسبة التي تتطلب في حل الإشكال دون غيرها.

5- مكونات الكفاءة :

1.الاستعداد: Aptitude

"هو نشاط حيوي فطري بوظيفة الفرد العاقل لتنمية ذاته من جهة ولمواجهة متطلبات عملية التعليم والتعلم والتكوين من جهة أخرى وله صلة أساسية دائمة بالقدرات حيث أنه في النهاية يصير مجموعة الاستعدادات والقدرات والمهارات" .[1]

وهومتعلق بحالة المتلقي أثناء العملية التعليمية فإذا لم يكن المتعلم مهيأ نفسيا للتلقي من اكتساب الخبرة أو المهارة المقصودة فإن التواصل بين المتعلم والمعلم سوف ينعدم والأمر الذي يجعل الهدف المتوفى من عملية التعلم لا يتحقق.[2]

1 – خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني بمقارنة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير ، الجزائر 2004 ، ص 92 .

2– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات .ص63 .

وهي أيضا طاقة داخلية لا يمكن ملاحظتها، ولكنها تظهر على المتعلم من خلال دوافعه ورغباته وحماسه أثناء قيامه بعمل ما، أو ممارسته لنشاط معين[1] .

2. القدرة : Capacité

"هي تنمية نوع من السلوك وبلورة مواقف فكرية ووجدانية معينة ، وهي مفهوم افتراضي غير قابل للملاحظة يدل على تنظيم داخلي لدى التلميذ، ومن خلال التفاعل بين العمليات العقلية وأساليب السلوك الذي تخلفه الأنشطة التكوينية، انطلاقا من توظيف معارف ومضامين معنية ".[2]

وتعرف أيضا بأنها " نشاط عرفاني أو مهاري سلوكي، وهي هيكلة معينة مثبتة ، قام ببنائها المتعلم سابقا، وهي قائمة في السجل المعرفي، ويمكن تطوير القدرة إلى مهارة من خلال نشاط خاص، كان (شخص يقارن، يلاحظ، يحزن، يستنتج، يضبط، يجرد ...)".[3]

ويمكن أن تكون القدرات فطرية وهذه القدرات قد تكون عقلية أو وجدانية أو جسمية وهي متطورة دينامية وأفضل طريقة تعليمية هي أن تدرس ويتمرس التلميذ عليها انطلاقا من المواد الممنهجة في المناهج التربوية المدرسية .

ومما سبق نبين أن مفهوم القدرة عن مدلوله عن ذلك الاستعداد الذاتي المشحون بالقوة للقيام بعمل ما أو أي نشاط مهما كان نوعه .

3. المهارة :

"هي موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للضرورة المعرفية الحسية، الأخلاقية، الحركية، والمهارة ثابتة نسبيا لانجاز فعال لمهمة أو تصرف وهي أكثر خصوصية من القدرة لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة ".[4]

---

1 – رشيد الكمبور ، المقارنة بالكفاءات ، مطبوعة التكوين المستمر ، 2003 ، ص4 .

2 – المرجع نفسه، ص نفسها.

3 – فريد حاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الابعاد والمتطلبات ، دار الخلدومة ، الجزائر 2005 ، ص4 .

4 – المرجع نفسه ، ص 11 .

وهي ضرب من الأداء، تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء أكان هذا الأداء عقليا أم اجتماعيا أم حركيا مثل مهارة الكتابة والقراءة والقراءة والتعبير، التعليل، التركيب، إبداء الرأي، مهارة تطبيق المتعلمين لما تعلموا من حقائق ومعلومات ومفاهيم على مواقف وقضايا جديدة [1].

إن الحكم على قدرات وكفاءات ومهارات المتعلم وما يظهر في براعته وإتقانه للانجازات وفي تحويل معارفه ومكتسباته والتحكم في توظيفها بشكل حسن وهو الأمر الذي يبين كفاءته .

"ويمكن القول أن المهارة نشاط ذهني أو أدائي ، يحصل عليه بعد حدوث عملية التعلم في بناء الكفاءة وهي فعل ينفذ بشكل إلى دون أخطار وبأسلوب محدد، وتنتج المهارة من خلال إعداد التمارين"

ومصطلح المهارة مصطلح متداول خاصة في الوسط المهني ويستعمل في إتقان العمل وانجاز المهام التي توكل للشخص بالتفاني والدقة .

وفي الأخير يمكننا أن نشير إلى أن المهارة ليست غاية بل هي وسيلة كالقدرة على التعلم .

5- خصائص المقاربة بالكفاءة :

تتميز المقاربة بالكفاءات بعدد من الخصائص لعل أهمها :

1.تفريد التعليم : بمعنى أن التعليم يدور حول المتعلم وينطق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ ويعمل على استقلالية المتعلم ويترك له المجال لمبادرته وأفكاره وآرائه .

2.حرية المدرس واستقلالية : تحرر المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا المدرس من الروتين وتعطيه حرية اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية المؤدية لتحقيق الكفاءات المستهدفة .

---

1 – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الجزائر، 2004، ص10.

3.تحقيق التكامل بين المواد : فالخبرات المقدمة للتعليم تكون في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستهدفة .[1]

4.التقويم البنائي : فالتقويم لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية والمهم في عملية التقويم هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة .

5.تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار : حيث تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه بإنجاز المشاريع وحل المشكلات بشكل فردي أو جماعي .

6.تحفيز المتعلمين على العمل : الطرق النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم مما يعطي الانضباط داخل الصف لان كل تلميذ لديه عمل أو مهمة تناسبه وميوله واهتمامه .

7.تنمية المهارات واكتساب اتجاهات وميولات جديدة : بالعمل على تنمية قدرات المتعلم العقلية المعرفية والانفصالية والنفسية والحركية وتحقيق ذلك بشكل مفرد أو جماعي .

8.عدم إهمال المحتويات: فهي لا تستبعد المضامين بل يتم إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته .

9.اعتبارها معيار للنجاح المدرسي : تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتى ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار .

كما يمكن إضافة العديد من الخصائص التي تمتاز بها المقاربة بالكفاءات كما يراها الباحثين والمنظرين للمقاربة .

- تحديد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم .
- اعتماد تجريب المناهج قبل تعميميها .
- مقاربة عملية من شانها جعل البرامج الدراسية تعكس بهدف ما تقرره .
- اعتماد الطرائق النشيطة والتفاعلية والوسائل التعليمية والوثائق المرفقة .

1 – المعهد الوطني لتكوين ميتخدمي التربية وتحسين مستواهم ، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية ، الجزائر ، 2004 ، ص10.

– تشجع على اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف .

– مقاربة متدرجة باستمرار تضفي على البرامج الدراسية صفة ديناميكية واعتبار التصميم من أبعاد الفعل التعليمي [1].

– التقويم ملازم للفعل التعليمي وليس مراقبا له .[2]

6– مبادئ المقاربة بالكفاءات: تقوم المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المبادئ أهمها :[3]

1.الإجمالية: La Gobalité

بمعنى تحليل عناصر الكفاءة إنطلاقا من وضعية شاملة (وضعية معقدة نظرة عامة مقاربة شاملة) ويسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية والدلالة .

2.البنائية : La Constructeur

أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف، ويعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ويتعلق الأمر بالعودة إلى معلومات المتعلم السابقة وربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة .

3.التناوب : L'attenance

أي الانتقال من الكفاءة إلى مكونات (الأجزاء) كم العودة إليها .

4.التطبيق : L'application

---

1 –أبو بكر بن بوزيد ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2006 ، ص55.

2 – حرقاس وسيلة ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قسنطينة، الجزائر 2010، ص 179 .

3 – محمد الطاهر وعلي، نشاطات الإدماج لماذا ؟ متى ؟ كيف ؟ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية الجزائر ، 2006 ص 10– 12 .

بمعنى التعلم بالتصرف يفرض ممارسة الكفاءة والتحكم فيها لان الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف والمهم في هذا أن يكون المتعلم نشطا في تقلصه .

5.التكرار :L'interaction

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات ، ويسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات .

6.الإدماج : L' intégration

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي ويعتبر هذا المبدأ أساسيا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقترن بأخرى.

7.التمييز : La Disjonction

أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق، ومعرفة سلوكية، ومعرفة عقلية ودلالة وينتج هذا المبدأ التمييز بين مكونات الكفاءة المحتويات، قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة .

8.الملائمة : La Pertinence

أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، ومن واقع المتعلم المعيشي الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه .

9.الترابط : La cohérence

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم مما يسمح لكل من المعلم والتلميذ بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى إنهاء الكفاءة واكتسابها .

10. التحويل :Le transfert

أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة ، وينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها المتعلم .

7- مزايا المقاربة بالكفاءة :

تساهم المقاربة بالكفاءات على تحقيق جملة من الأغراض أهمها :[1]

- تبني الطرق البيداغوجية النشيطة والابتكار: وذلك بجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وإقامته في أنشطة ذات معنى .

- تحفيز المتعامين (المتكونين) على العمل: وذلك من خلال تكليف المتعلمين بمهام تناسبهم ، فتخف حالات عدم الانبساط في القسم .

- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات،الميول والسلوكات الجديدة : فالمقاربة بالكفاءة تعمل على تنمية المتعلم في مختلف جوانب حياته .

- عدم إهمال المحتويات (المضامين) : فالمقاربة بالكفاءات لا تستبعد المضامين وإنما تدرجها في إطار ما ينجزه المتعلم .

فالمقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية تربوية وذلك يجعل المتعلم أحد أهم الركائز التي تبنى عليه مناهجها وبرامجها .

من خلال ما تم عرضه من طرائق تدريس المقاربة بالكفاءة نستنتج أنها قائمة على خدمة المعلم والمتعلم والعملية التعليمية في مجملها غير أن ما يهم في هذه الطرائق هوالذي يخدم المتعلم بالدرجة الأولى، وما تتطلب المادة اللغوية ، وذلك بغرض تحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف المنشودة من هذه الطرائق .

---

1 - بنظر: شوشان زهرة ، بغدادي خيرة ، المقاربة بالكفاءات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ن عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية (الجزائر) . د، ت ، ص 184 .

8- أهداف المقاربة بالكفاءات :

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج ولتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف منها :[1]

أ- إفساح المجال أمام المتعلم لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته ... وتعبر عن ذاتها .

ب- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تسيره له الفطرة .

ت- تدريبه على كفاءات التفكير والربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة .

ث- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه من سياقات واقعية .

ج- سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج .

ح- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة ومناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها .

خ- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به .

د- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تفسير الواقع وتحسين نوعية الحياة بإضافة حصص داعمة أو إيجاد حلول أخرى .

ذ- ضرورة إتاحة الفرص للمتعلمين للكتابة المتكررة قصد تدريبهم على عملية التعبير الكتابي وتخصيص وقت كاف لهم للتفكير والتأمل والتروي ومراجعة المنتوج الكتابي ويستحسن ترك فرصة للتلاميذ كي يختاروا بأنفسهم موضوعات التعبير الكتابي والعديد من الدراسات تنص على أن مشروعات الكتابة والتعبير الكتابي تصبح مؤكدة إذا كانت استجابة الاختبارات الذاتية للتلاميذ تعبيرا عن ميولاتهم واهتماماتهم ودوافعهم .

ر- كما يستحسن على واضعي منهاج اللغة العربية والمدرسين انتقاء موضوعات التعبير التي تثير المتعلمين وتزيد من إقبالهم عليها مع مراعاة توافقها مع سن المتعلمين ومستواهم

1 - محمد الطاهر وعلي، نشاطات الإدماج لماذا؟ كيف؟ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2006

المعرفي، العقلي والوجداني، كي يسهل عليه استيعابها والاستفادة منها في حياته، وهذا ما تنص عليه المقاربة بالكفاءات .

ز- تشجيع الكتابات الحرة لأن ذلك يرفع من معنويات التلميذ ويدفعه الى الكتابة والإبداع وتشجيعه على المشاركة في إعداد المجالات الحائطية المدرسية والانخراط في النوادي الأدبية والمكتبات البلدية .

س- ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بالمكتسبات المدرسية، قاعات المطالعة، من اجل الأداء المتعلم .

ش- لابد من اختيار نصوص القراءة التي تلبي غرض كل الأنشطة الموالية والتركيز عليها كما تلعبه هذه المهارة في صقل الملكة التعبيرية وتحسين مستواها الإنتاجي والإبداعي.

ص-على المعلم أن يعود تلامذته إلى ضرورة الوعي بقيمة تلك النصوص التي تقدم له واكتشاف مميزاتها وربطها بالنمط المدروس مع تحويل هذه الميزات إلى قواعد كتابة خاصة والالتزام بها عند محاولة كتابة نصوص أخرى من النمط نفسه وصولا إلى كتابة نص يقترب قدر الإمكان من النصوص الأساسية التي تم الانطلاق منها .

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا وقفنا على تعليمية التعبير الكتابي في إطار المقاربة بالكفاءات وشخصنا الصعوبات التي تحول دون اكتساب المتعلم لكفاءة التعبير الكتابي وما مدى فعالية العلاج الذي جاءت به المقاربة بالكفاءات للتعبير الكتابي باعتمادها النصوص الأدبية كمنطق لكل نشاط تظهر نجاعتها وفعاليتها في محطة التعبير الكتابي على شكل وضعيات إدماجية فتوصلنا إلى عدة نتائج ومقترحات فيما يلي :

– التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغوية وأداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات وهو عملية ذهنية معقدة لذلك يجب تحفيز التلميذ على الاجتهاد في التغلب ذاتيا على الصعوبات اللغوية التي يعانيها، توضيحها وإبرازها له وتدريبه على التصحيح والتقويم الذاتي ودفعه إلى المثابرة وبذل المزيد من الجهود والطاقات كي ينمي مهاراته وقدراته اللغوية.

– يجب الاهتمام بمهارة التعبير الكتابي لأنها تؤثر على مستقبل الفرد الأكاديمي والمهني وربما الاجتماعي ، حيث يصعب على الأفراد الذين لديهم صعوبات في التعبير الكتابي أن يعبروا عن عواطفهم وأفكارهم، فينبغي الاهتمام به وتحسين هذه المهارة والتأكيد على عمليات اكتسابها في مدى عمر مبكر وذلك من خلال قدرات التلميذ العقلية وعملياته الفكرية والمعرفية للنمو والتطور .

– إن الأمر الذي يجب الإقرار به هو أن التلميذ في هذه المرحلة المقصودة بالدراسة (الابتدائي) يعاني ضعفا إملائيا رغم فعالية المقاربة النصية في كثير من الجوانب الأخرى (هي التقيد بالموضوع ، ترتيب الأفكار وتسلسلها ، استعمال الرصيد اللغوي الملائم) التي أثبتتها الدراسة الميدانية والسبب إلى ذلك ضعف القاعدة في التعليم الابتدائي لذلك يجب إصلاح هذا الخلل قبل تفشي هذه الظاهرة بتدخل المعلم أو الوالدين.

– تخصيص وقت أكبر لعملية تصحيح التعبير الكتابي لأنها تلقى إهمالا واضحا بسبب عدم إتاحة الوقت الكافي لذلك، التلاميذ يكلفون أسبوعيا بالكتابة لكن التصحيح يكون

مرة في الشهر وباختيار موضوع واحد من بين مجموعة المواضيع التي كلفوا بالكتابة فيها وبالتالي لا تلقى كل المواضيع المدروسة العناية اللازمة.

– كما تجدر بنا أن ننوه إلى الدور الذي تؤديه الأسرة في صقل ملكة التعبير الكتابي وامتلاك ناصية اللغة وذلك بإحياء الفصحى ، وتشجيع الآباء لأبنائهم بالتعامل بها في البيت وحثهم على المشاهدة والاستماع للبرامج العربية التي تكسبهم القاموس المناسب وتؤهلهم إلى التعبير الصحيح .

– بناء أساس قوي للغة الشفوية لان الكتابة ترتبط بها ارتباطا وثيقا .

– في المقاربة بالكفاءات لا تقدم المعارف بل تطبق المعارف .

– إن تطبيق المعارف في المقاربة بالكفاءات يأتي في الرتبة الأولى بدلا من مجرد اكتساب المعارف لا نتعلم الضرورة لنعرف ولكن نتعلم خاصة لنتصرف .

– أنا ما أعرف فعله : Je suis ce que je sais faire

في سياق التعليم بالكفاءات لا تتطلب من التلاميذ (القدرة على إنجاز نشاط بل ببساطة إنجاز هذا النشاط).

وتكون الكفاءة مهنية؛ وهي نشاط تقوم به في إطار عمل أو مهنة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1- إبانمي محمد بن عبد العزيز، الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود،. الرياض، السعودية، 1994م

2- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية، ط1و دار المعارف، القاهرة، مصر، دت

3- إبراهيم مصطفى وآخرون معجم الوسيط المكنبة الاسلامية اسطنبول، تركيا 1982.ج1.

4- أوشان علي آيت، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافةالدار البيضاء، 2005م

5- باولا جونييل وروبيرتا، الكفاءات في التدريس بين التنظير والممارسة، ط1، ترجمة محمد العمراتي وائيسي اليعقوبي، ط2004.

6- ابن بوزيد أبو بكر، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2006

7- جامل عبد الرحمان عبد السلام، الكفاءات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعليم الذاتي ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2000

8- الجبوري عمران جاسم ، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

9- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدومة الجزائر 2005

10- حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قسنطينة، الجزائر 2010

11- حساني أحمد ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات

12- داود ماهر محمد، مجيد مهدي محمد، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة، للطباعة والنشر، الموصل،العراق، (دط) 1991م

13- دريدي فوزي بن الوافي في شرح التدريس بالكفاءات دار الهدى للطباعة و النشر الجزائري ، 2002

14- الديليمي طه علي حسين ، تدريس اللغة العربية

15- الرازي أبو الحسن بن فارس بن زكريا القزويني، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1997م، ح4، مادة (علم)

16- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار لمعرفة الجامعية، دار السويس، مصر، دط، 2005م،

17- ابن زلف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر، قاصدي مرباح، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، ع13، ديسمبر

18- زيدان عبد القادر، النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية – القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانية التطبيقية، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012م-2013م

19- سرير محمد شارف، نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف و بيداغوجيا التقويم، الجزائر، ط2، 1995م

20- شاهين نجوى عبد الرحيم ، أساسيات و تطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2006م

21- شوشان زهرة، بغدادي خيرة، المقاربة بالكفاءات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية (الجزائر) . د، ت

22- شوقي رحيمة، بوساحة نجاة: ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، دت

23- الصوريكي محمد، التعبير الكتابي التحريري، الطبعة1، 2014م ، 1435هـ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهامشية، عمان، وسط البلد

24- عابدي وهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج39، ع2، 2012

25- عطية محسن علي ، تدريس اللغة العربية في الكافيات الأدبية

26- عيساني عبد المجيد: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة.

27- ابن فارس أحمد – مقاييس اللغة ، ج5

28- الفيروزأبادي مجد الدين ، القاموس المحيط، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م

29- قايد نور الدين أحمد وحكيمة سبعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08(2010م) : 49-33 جامعة محمد خيضر، بسكرة

30- الكمبور رشيد، المقارنة بالكفاءات ، مطبوعة التكوين المستمر، 2003

31- لبصيص خالد، التدريس العلمي والفني بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر 2004

32- محمد الطاهر وعلي، نشاطات الإدماج لماذا؟ كيف؟ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2006

33- محمد الطاهر وعلي، نشاطات الإدماج لماذا؟ متى؟ كيف؟ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية الجزائر، 2006.

34- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، مادة (ع.ل.م) ضبط نصه وعلق حواسينه،خالد الرشيد القاضي، دار الصبح، ايديو سوفت، لبنان، ط2، 2006م، ج9

35- نادر فهمي الزيود، وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن، ط4، 1999م

36- النجار فخري خليل، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، ط1، عمان، 2007م

37- هباشي لطيفة ، تعليمية اللغة العربية، إشكالية وتحديات

38- هني خير الدين، طبعة مقاربة التدريس بالكفاءة، ط1، مطبعة بن الجزائر، لسان العرب دار الحبل، بيروت، لبنان، 2005م

39- الوائلي سعاد عبد الكريم عباس، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، المنارة، ط1، 2004م، ص94.

40- الوائلي سعاد عبد الكريم عباس: اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005

وثائق ومنشورات تربوية

1- اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011م

2-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية، ط4، 2004م

3- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الجزائر

4- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، الجزائر، 1999م

فهرس الموضوعات

- **فهرس الموضوعات:**

التبويب	الموضوع	الصفحة
-	**مقدمة**	**أ-ج**
المدخل	**ضبط مصطلحات البحث -تعليمية التعبير والكفاءة**	**12-1**
الفصل الأول؛	**التعبير الكتابي؛ أنواعه وخصائصه**	**23-13**
1	أنواع التعليمية وأهدافها وموضوعها	17-14
2	أنواع التعبير الكتابي ومزاياه	23-17
الفصل الثاني؛	**المقاربة بالكفاءات؛ مستوياتها وخصائصها**	**36-25**
1	مستويات الكفاءة ومميزاتها	31-26
2	المقاربة بالكفاءات	36-32
الخاتمة	**الخاتمة؛**	**39-37**
المراجع	**قائمة المصادر والمراجع**	**44-40**
الفهرس	**فهرس الموضوعات**	**46-45**